الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلم

جامعة أحمد دراية– أدرار

كلية الأداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

توظيف استراتجيات الفهم القرائي في تنمية ممارتي الاستماع والكتابة لدارسي الطور الابتدائي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

– وفاء هداجي

– مينة عبدو

إشراف الدكتور:

عبد القادر قصاصي

لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الصفة
01	السعيد نواصر	رئيساً
02	عبد القادر قصاصي	مشرفاً ومقرراً
03	الصديق مقدم	مناقشاً

السنة الجامعية :1438-1439هـ/2017-2018.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

اشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل سبحانه وتعالى

إلى من هو سندي بالحياة. . .إلى من احمل اسمه بكل افتخار أبي العزيز

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل. . .إلى من في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي(صفية،عبد الكريم،عبد

الوهاب،عبد الله،زينب،عبد القادر،نصيرة وأولادها محمد ياسين وعبد النور)

إلى من تحملت معي مشقة هذا البحث صديقتي (مينة) والى كل صديقاتي

بالجامعة وخارجها وكل أساتذة وطلاب قسم اللغة والأدب . . .

أهديكم ثمرة جهدي. . .

وفاء

إهداء

إلى من تسكن جسدي ونور بصري وآمال مستقبلي إلى من قاسمتني آلام الحياة وأسكنتني بحرا يغمره الحب والحنان والتضحية والتسامح "أمي الغالية" حفظها الله ورعاها .

إلى من علمني البقاء إلى من ملأ دربي أملا وعزما وعملا إلى منبع الإرادة "أبي الغالي" حفظه الله وبارك في عمره.

إلى من جمل الله بهم حياتي وقاسموني حزني وفرحتي إخواني الأعزاء "خيرة – عائشة – العربي – عبد القادر – عبد العالي – مريم – عبد الكريم" حفظهم الله ورعاهم .

إلى براعم العائلة "أفنان – سبأ – منير _ نذير" .حفظهم الله وجعلهم قرة عين لوالديهم.

إلى من شاركتني في رحلة هذا البحث وقاسمتني المشقة والمعاناة صديقتي الغالية "وفاء"

وإلى جميع صديقاتي العزيزات اللواتي كن بمثابة إخوة لي .

إليكم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد .

مبينة

شكر وعرفان

الحمد لله المبتدئ بحمد نفسه قبل أن يحمده حامد والحمد والشكر لله الذي وفقنا لهذا العمل وأعاننا على إنجازه.

ولأن من لم يشكر الناس لم يشكر الله والاعتراف بالجميل من شيم النبلاء فلا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف "عبد القادر قصاصي" على توجيهاته وتقديم يد العون لنا كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا البحث وأخص بالذكر الأستاذ:" المنصل خدير" وكذلك جميع طاقم ابتدائية عائشة أم المؤمنين ،وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد .

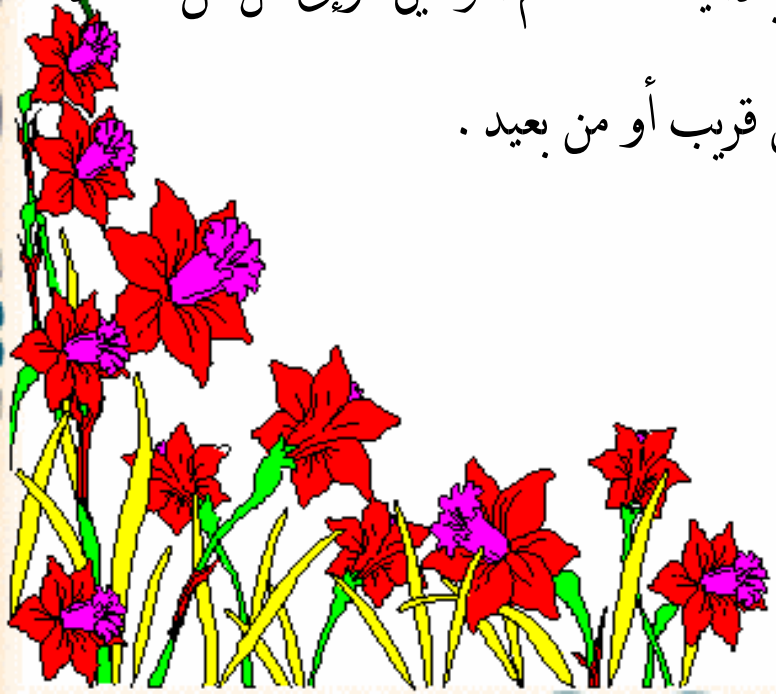

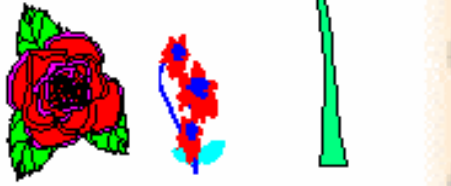

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله .

أما بعد:

فتعد اللغة من أفضل النّعم التي وهبها الله للإنسان؛ بحيث هي وسيلة التعبير وأداة التواصل وهما أبرز وظائفها الاجتماعية, بها تتم العملية التعليمية, وعن طريقها تنمو الملكة المعرفية لدى الأفراد ، ولا يتم حدوث هذا إلا باستخدام المنهج الحديث في تعلم اللغات ،فالمنهج المفيد هو ذاك المنهج الذي يتعامل مع اللغة على أساس أنها مجموعة من المهارات التي تكتسب وتمارس ،وليست مجموعة من القواعد والقوانين اللغوية التي تحفظ وتستعمل ولا يستطيع تطبيقها إلا قلة من الأفراد الذين يتمتعون بقدرات خاصة ،وهذه المهارات تتمثل في الاستماع والقراءة والكتابة التي حاولنا جاهدتين التحدث عنها في هذا البحث المتواضع الموسوم :توظيف استراتيجيات الفهم القرائي ودورها في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة لدارسي الطور الابتدائي.

ولعل الإشكالية التي تطرح نفسها هنا: فيم تتمثل المهارات اللغوية ؟وفيم تكمن أهميتها ؟وما مدى تطبيق هذه الإستراتيجية على لغتنا العربية داخل المدرسة وخارجها؟

وكان الدافع وراء اختيارنا لهذا الموضوع التعرف على المهارات اللغوية حتى نتمكن من تطبيقها بشكل صحيح مستقبلا في مدارسنا خاصة أن قطاع التعليم يعتمد عليها بشكل كبير .

وأثناء معالجتنا لهذا الموضوع واجهتنا صعوبات نذكر منها :تشعب كل موضوع على حدى ونقصد بذلك القراءة ثم الاستماع ثم الكتابة مما صعب علينا تطبيق هذه الاستراتيجيات في الدراسة الميدانية.

ومنه كانت خطتنا كالتالي :مقدمة ومدخل ثم فصلان وخاتمة.

أمّا المدخل فتحدثنا فيه عن مفهوم المهارة ،ثم قسمنا البحث إلى فصلين :الأول نظري تطرقنا فيه لمفهوم القراءة والاستماع والكتابة وكل محتويات هاته العناصر الثلاث ، والفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية للجانب النظري قمنا بها في ابتدائية عائشة أم المؤمنين بأدرار،منتهجتين المنهج الوصفي الذي يلائم الموضوع ويصف الظاهرة المدروسة إلى جانب المنهج الإحصائي أيضا ،وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها بعد رحلة البحث بين طيات الكتب التي من أهمها:

- المهارات اللغوية الاستماع التحدث القراءة الكتابة للدكتور: زين كامل الخويسكي.
- تنمية مهارات اللغة للدكتور: محمد فرحات القضاة والدكتور: محمد عوض الترتوري.
- تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية للدكتور: محمد صلاح مجاور.

- نظرية التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة للدكتور: عبد المجيد عيساني.

- المفاهيم اللغوية عند الأطفال للدكتور: رشدي أحمد عطية.

وفي الأخير نرجو من الله التوفيق والسداد.

2018/05/02

مدخل

مفهوم المهارة

نظرا لتطور الحياة وكثرة تعقيداتها وابتعاد أغلب الأجيال عن أصالة اللغة ، تطورت نظرة الباحثين حول تعليم اللغة وتعلمها ؛ لذلك نجد الباحثين يأخذون بعين الاعتبار طبيعة اللغة ووظيفتها في الحياة وحاجة المتعلم إليها . ونظراً لأن اللغة وسيلة الاتصال ، والاتصال عملية تفاعلية بين طرفين بهدف المشاركة وتحقيق الاحتكاك ، برزت للدراسة فكرة المهارات اللغوية لتحقيق آمال الإنسان التي ينشدها .

وللحديث عن المهارات اللغوية علينا التعرف على نظرية الاتصال وأركانها الأساسية المتمثلة في: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، الوسيلة...الخ. والوسيلة هي اللغة ألفاظها وتراكيبها الحاملة للمعاني وهي هدفنا المقصود في هذا الصدد ،لأن التواصل لا يكون إلا بين مرسل ومرسل إليه، باعتبارهما الطرفين الأساسيين. والمرسل لا يكون إلا متكلما أو كاتباً، والمرسل إليه لا يكون إلا سامعاً أو قارئاً. وعليه تتشكل اللغة من أربع مهارات هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.[1]

ونستطيع القول إن أول عناصر الاتصال وجودا هو الكلام ،ثم الاستماع، ثم الكتابة ، ثم القراءة ؛ لإن حاسة السمع إذا كانت أول حاسة تعمل لدى الإنسانة فلابد للمستمع من كلام يسمعه، فالكلام سابق للاستماع، وكذلك الكتابة تسبق القراءة ؛لأنه لابد للقارئ من كلام مكتوب ، وأما من حيث الاستخدام فأكثر عناصر اللغة استخداما الاستماع ،ويليه الكلام ، ثم القراءة، ثم الكتابة فالإنسان يستمع أكثر يومه ،ثم يتكلم في يومه أكثر مما يقرأ ،ويقرأ أكثر من ما يكتب [2]

وننتقل الآن إلى تعريف المهارة :

1/لغة : جاء في معجم العين : الماهر:الحاذق بكل عمل ،ومهرت به أمهر به مهارات ،إذا صرت به حاذقا .[3]

كما يشير الفيروز أبادي في القاموس المحيط إلى أن:

الماهر الحاذق بكل عمل والسايح المجيد وقد مهرت الشيء وفيه كمنع مهرًا ومهارًا ومهارة.[4]

يتبين من خلال التعريفين أنّها تتفق لأن المهارة تعني الحذق في الشيء وإجادة كل عمل يقوم به الإنسان.

---

[1] نظرية التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: عبد المجيد عيسا ني ،(دار الكتاب الحديث ،1433هـ/2012م ،دط)،ص: 106 .

[2] مهارات في اللغة والتفكير : نبيل عبد الهادي – عبد العزيز أبو حشيش – خالد عبد الكريم ،(دار المسيرة لنشر والتوزيع – عمان، ط1 2005م/1424هـ ط2 2005م/1426هـ ط3 2009م/1429هـ)،ص:155 .

[3] /معجم العين الخليل بن أحمد الفراهيدي: ت ح : عبد الحميد هنداوي ، م ج 4 ،(دار الكتب العلمية لبنان ، ط1 2002 م، مادة مهر) ،ص:170

[4] /القاموس المحيط: الفيروز أبادي، (دار الجيل بيروت، الجزء2 (مادة مَهَرَ))، ص: 142.

اصطلاحًا: للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

يعرفها "مان man": بأنَها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما يميز بين نوعين من المهام الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارة الحركية هي إلى حد ما لفظية، وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.[1]

ويعرفها" إسماعيل محمد" بأنّها: الدقة في أداء سلسلة من الخطوات لمجموعة من الأعمال الحركية بطريقة متناسقة والوصول بها إلى هدفه مباشرة بأقل جهد ووقت مع تحقيق عنصر الآمان.[2]

إذا فالمهارة هي: نشاط عقلي أو بدني يؤديه الفرد بحيث يتم الأداء بالسرعة والدقة والسهولة وتحقيق الأمان والتكيف مع ظروف المتغيرات بحيث يؤدي هذا النشاط في النهاية إلى مستوى عالٍ من الإتقان والجودة في الأداء .

أسس تعليم المهارة:

يتوقف تعليم المهارة على معرفة هذه الأسس التي تسبق عملية تعلمها فهي ليست بالأمر الهين، فلابد لها من تخطيط مسبق واستيعاب جميع جوانبها ويمكن تحديد هذه الأسس فيما يلي:

1/ مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم: فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، لذا يجب أن يتعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.

2/ مراعاة الهدوء النفسي: فالاضطراب النفسي الحركي له الأثر السلبي على أداء المهارة وتعليمها؛ إذن يجب إبعاد التوترات النفسية والحركية طوال فترة تعليم المهارة.[3]

3/مراعاة دافعية المتعلم: فرغبة المتعلم في التعليم تعد شرطًا أساسًا لكل عملية من عمليات التعلم فلابد من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم، فالذي لا يرغب في تعلم القراءة والكتابة لا يمكنه أن يكتب مهارتهما، والمعروف أن الإنسان الذي لا يميل إلى شيء معين لا يرغب في تعلمه واكتسابه.

[1] / المفاهيم اللغوية عند الأطفال: رشدي أحمد عطية،(دار المسيرة، ط2007/01-ط2009/02)، ص:29.

[2] /تنمية مهارات اللغة، محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري، (دار حامد للنشر-عمان الأردن، ط01-2006)، ص: 76.

[3] /المرجع السابق، المهارات اللغوية، زين كامل الخويسكي، ص:17.

4/ مراعاة درجة تعقد المهارة: لكل مهارة خواصها وتتوقف درجة تعليم المهارة وإيصالها للمتعلم بما يناسب درجة هذه الخواص أمكن توصيلها للمتعلم بما يناسب درجة تعقدها من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلم والتوصيل الصحيح لها[1].

المهارة اللغوية في ضوء ما سبق من تعريفات وأسس تعليمها يتبين أنّها تشمل كافة الأنشطة سواء كانت حركية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية أو فنية وتمتد كذلك لتشمل المهارات اللغوية، فالمهارة تعني قدرة الفرد على أداء الأعمال بإتقان أداء صائبًا متسمًا بالدّقة والسرعة وهذا يشمل كافة الأنشطة.

[1] /المرجع السابق ص:17.

الفصل الأول

مهارات الاتصال اللغوي

الفصل الأول : مهارات الاتصال اللغوي:

المبحث الأول :الفهم القرائي:

1/تعريف القراءة : لغة واصطلاحًا:

أ/لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور : قرأ: القرآن : التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأة، يقروه ويقرؤه ،الأخيرة عن الزجاج ،قرءا وقراءة وقرآنا ،الأولى عن اللحياني، فهو مقروء ،أبو إسحاق النحوي: يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم ،كتابا وقرآنا وفرقانا ،ومعنى القرآن معنى الجمع، قال تعالى : ﴿ **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ** ﴾[1] أي : جمعه وقراءته ﴿ **فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ** ﴾[2] أي قراءته، وقرأت الشيء قرآنا :جمعته وضممت بعضه إلى بعض.

قال سيبويه: قرأ واقترأ بمعنى :بمنزلة علا قرنه واستعلاه ، وصحيفة مقروءة ،لا يجيز الكسائي والقراء وغير ذلك ، وهو القياس .[3]

[1] /سورة القيامة الآية: 17 .

[2] /سورة القيامة الآية :18.

[3] /ينظر :لسان العرب لابن منظور ،(دار صادر بيروت ،طبعة جديدة محققة ،م ج11 ،مادة قرأ)،ص:50 ، 51 .

جاء في المعجم الوسيط:

قرأ الكتاب قراءة وقرآنا : تتبع كلماته نظرًا ونطقًا بها وتتبع كلماته ولم ينطق بها ، وسميت حديثا بالقراءة الصامتة والآية من القرآن :نطق بألفاظها عن نظرا وعن حفظ ،فهو قارئ، جمع قرّاء والشيء قرءا أو قرآنا : جمعه وضم بعضه إلى بعض .[1]

ومنه القراءة تعني: الجمع والضم.

ب/اصطلاحًا: "هي عملية فكرية عقلية هدفها الفهم، ومن ثمّ ترجمتها إلى مدلولاتها من الأفكار والمعاني"[2].

وفي تعريف آخر هي: "نطق الرموز وفهمها وتحليل المقروء ونقده والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع بما في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمقروء"[3].

2/أنواع القراءة:

القراءة حسب الشكل والأداء نوعان رئيسيان هما:

أولًا: القراءة الصامتة:

والتي تتمثل في استقبال الرموز المكتوبة وإعطائها معنى مناسبًا متكاملًا في إطار خبرات القارئ السابقة علاوة على التفاعل بالمعاني الجديدة، وإضافة خبرات جديدة وفهمها دون توظيف أعضاء النطق، كما يتطلب هذا النوع القرائي مهارات وقدرات مثل: الدقة في التعرف على الكلمات وإثراء المعجم اللفظي، والتعمق في الفهم علاوة على السرعة في القراءة والتي تستند إلى الفروق الفردية بين القراء، وحتى يصل القارئ إلى إتقان هذه القدرات والمهارات فلابد له من التدريب المنظم عليها[4].

أ/ مميزات القراءة الصامتة :

تتقدم القراءة الصامتة على الجهرية في أمور منها:

---

[1] /المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية جمهورية مصر العربية :شوقي ضيف ،(ط5 منقحة 2011م ،مكتبة الشروق الدولية باب القاف مادة قرأ)،ص:748 .

[22] /المهارات الأساسية في اللغة العربية:أياد عبد المجيد ،(مركز الكتاب الأكاديمي.عمان ،ط01.2015)، ص:32 .

[3] /المهارات اللغوية، الاستماع- التحدث- القراءة والكتابة : زين كامل الخويسكي، (دار المعرفة الجامعية الأزارطية 2009،دط،)ص:108.

[4] /مهارات في اللغة والتفكير: نبيل عبد الهادي-عبد العزيز أبو حشيش-خالد عبد الكريم بسندي، ص: 187.

– إنّها أكثر استعمالًا في الحياة اليومية وغير مجهدة للقارئ.

– أنّ بعض الموافق تستدعي أن يقرأ الفرد ما يريد قراءته صامتة عندما يكون بين جمع من الناس أو في المكتبة العامة ممّا يستدعي عدم التّشويش على الآخرين.

– إنّ الذهن فيها ينصرف إلى المعاني والأفكار، وتحليلها واستيعابها.

– إنّها توفر إنتاجية عالية قيّاسًا بالجهرية، خاصة عندما نطبق ماورد في مفهومها. وهو قراءة كل ما يقع تحت مساحة البصر في آنٍ واحد، أي أنّ القراءة فيها لا تسير من خلال الحروف والكلمات إنّما تستند إلى إدراك الكل من خلال النظرة الواحدة، تزيد على ما يحققه في القراءة الجهرية.

– إنّ المعاني التي يلتقطها القارئ في الصامتة أدعى للثّبات في الذهن من تلك التي يلتقطها في القراءة الجهرية [1].

عيوب القراءة الصامتة:

إنّ القراءة الصامتة بالرغم ممّا تحتويه من محاسن فإنّ عليها مآخذ منها:

– لا تدرب على صحة النطق.

– لا تمكن المدرس من اكتشاف عيوب النّطق.

– الطالب فيها قد يسرح ذهنه، فلا يمارس القراءة بل ينشغل في أمور أخرى.

– لاتعالج عامل الخجل والخوف لدى التلميذ في مواجهة الآخرين[2].

ثانيًا: القراءة الجهرية:

وتختلف عن الصامتة في أمر واحد هو الصوت، ومن ثمّ استخدام جهاز النطق؛ فالقراءة المجهورة هي أن يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينيه، أو الذي حفظه صورة صوتية، ويكون التواصل في غالب الأحيان جماعيًا[3].

" شكل مكتوب– شكل صوتي– معنى ".

[1] /الكافي في تدريس اللغة العربية : محسن علي عطية،(دار الشروق ،ط01.2006م)، ص: 247.

[2] /المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] /الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي: مصطفى حركات، (دار الآفاق الجزائر، دط)، ص: 14.

وفي القراءة الجهرية تقرأ أولًا ثم تفهم، ولاتستطيع أن تفهم قبل أن تقرأ، وذلك لأننا نرسل النص المكتوب بصوت مرتفع، وذلك بعد التعرف عليها، ثم تحويلها إلى أصوات، أي ترجمة الرسوم المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ بمراعاة صحة النطق، وقواعد اللغة لذلك فهو عبارة عن : "شكل مكتوب – شكل – معنى"[1].

لذلك في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية تكون معظم القراءة جهرية، وبعض المختصين يرون ضرورة أن تكون القراءة مزيجا بين القراءة الجهرية والصامتة، مع قراءة جهرية سائدة في سنوات المدرسة الأولى، وقراءة صامتة تدريجيًا تحتل معظم المنهج وبخاصة في الصفوف الأخيرة.

فالقراءة الصامتة تعتمد على النّظر بالعين دون تحريك الشفتين وهذا يساعد على الاستيعاب والفهم، بينما القراءة الجهرية أساسها الصوت.

أ/ مميزات القراءة الجهرية:

- رؤية الكلمات المكتوبة أو المطبوعة، وهذه مهمة البصر والجهاز العصبي.
- النطق بهذه الرموز المكتوبة أو المطبوعة، وهذه مهمة جهاز النطق وحاسة السمع.
- إدراك المتعلم لمعنى الكلمات منفردة ومجتمعة والتمييز بينها.
- انفعال المتعلم ومدى تأثره بما يقرأ[2].

فهي التي تظهر قدرة القارئ، وتمكنه من مفاتيح المقروء، وهي أحد المنافذ التعليمية فمن خلالها يتدرب المتعلم على جودة الإلقاء وتمثيل المعنى نبرًا وتنغيمًا، فيشخص المعلم بذلك مواطن الضعف وعيوب النطق، وأمراض الكلام، ويتعرف على أخطاء تلاميذه ويصححها، ويتمكن من اختبار طاقتهم ، ودقتهم في القراءة فيسهل عليه التقويم والعلاج.

ب/ مؤشرات القراءة الجهرية وضوابطها:

حددت بدرية الملا "1987-1999" مؤشرات القراءة الجهرية كما يلي:

- أن يعرف التلميذ حروف الكلمة وأصواتها حتى يتمكن من نطقها بشكل صحيح.
- أن يتمكن التلميذ من تحقيق التآزر البصري الصوتي.

[1] /تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: محمد صلاح مجاور، (دار الفكر العربي القاهرة 2000م)، ص: 314.
[2] /المرجع السابق نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: عبد المجيد عيسا ني، ص: 126.

- أن يقرأ الكلمة دون حذف أو إضافة .

- أن يحلل التلميذ بصريًا الكلمة قبل محاولة النطق بها .

- أن تستخدم مؤشرات السياق، وكافة المعينات الأخرى في تعرف الكلمة.[1]

- أن يقرأ الجمل كما هي دون تحريف أو زيادة أو نقصان.

فعلى التلميذ أن يتحلى بهذه الضوابط والمؤشرات لكي تحقق القراءة الجهرية أهدافها لأن أي تحريف في الكلمة أو الجملة وبالتالي تفقد القراءة الجهرية وظيفتها.

ج/ عيوب القراءة الجهرية والمآخذ عليها:

فهي تستغرق وقتًا أطول وجهدًا أكبر من القارئ لأنّها تحتاج منه إلى التركيز والوعي، وتشغل التلاميذ بالحرس على إتقان النطق وسلامته فينصرفون عن تدبر المعنى وإدراكه فيهتمون بالشكل أكثر من المضمون، كما أنّها تُحدُ من حرية القارئ، وقد لاتنمي قابلية التلميذ في السرعة على القراءة .[2]

وبالمقارنة بين القراءة الجهرية والصامتة يتضح: أنّ القراءة الصامتة أعون على الفهم من الجهرية ، فهي عملية ربط بين النماذج المكتوبة والفهم، في حين أنّ القراءة الجهرية تؤدى بطريقة آلية فضلًا عن أنّ ذهن الإنسان يتشتت بين عدة أمور في القراءة الجهرية، فالقراءة الصامتة أكثر اقتصادًا للوقت من الجهرية التي تكون مقيدة بالنطق، ونتيجة هذه الفروق فإنّ الاتجاه العام للدراسات والبحوث يتجه نحو تنمية مهارات القراءة الصامتة، وخاصة مايرتبط منها بعملية الفهم.[3]

والواقع أنّ القراءة الصامتة والقراءة الجهرية وجهان لعملة واحدة هي القارئ الجيد الذي ينبغي أن يصبح كفءاً في كليتيهما .

---

[1] /ينظر قوائم التقدير وفنون اللغة مفاهيم وتطبيقات: ماهر شعبان عبد الباري، (دار المسيرة، عمان، ط01.2010م)، ص:229.230.

[2] / ينظر اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها:طه علي حسين الدليمي- سعاد عبد الكريم- عباس الوائلي، (دار الشروق، ط2005/01م)، ص:117.

[3] / مشكلات التواصل اللغوي: ميساء أحمد ابو شنب – فرات كاظم، (مركز الكتاب الاكاديمي- عمان-2014، ط2015/01م)، ص:31.

د/ مستويات تعليم القراءة الجهرية:

يمكن تصنيف مستويات تعليم القراءة إلى ما يلي:

1/ المستوى الأول(القاعدي):

وهو التعلم المنظم الذي يجري في المدارس العادية، أو الذي يستخدم لتعليم الراشدين(الذين لم يتعلموا القراءة) كما هو الحال لمحو الأمية كالتجربة العراقية التي حدثت(سنة 1979م) حين صدر قانون محو الأمية الذي يشمل العراقيين ذكورًا وإناثًا الذين يصل أعمارهم 45سنة ، ويكون الفرد وفق هذا القانون معرضًا للمسا ءلة القانونية إذ ا لم ينخرط بإحدى مراكز محو الأمية.

إنّ هذا النوع يمثل القاعدة العريضة التي ينخرط فيها معظم الأطفال والراشدين الكبار الذين لم يتعلموا القراءة بعد، يشكل هذا المستوى نسبة عالية .

2/ المستوى الثاني (التصحيحي):

قد يتعرض نسبة الاطفال الى صعوبات وأخطاء قرائية مثل : بطء سرعة القراءة ، صعوبة التعرف على الكلمة أو الجملة أو الفقرة وتحتاج نشاطًا اضافيا لغرض تصحيح هذه الاخطاء ، وهي تمثل شكلا من أشكال التعليم الفردي الذي يتبع في المدارس وخاصة المدارس الخاصة ، إذ يصار لإعطاء دروس إضافية تصحيحية للأخطاء أو الصعوبات البسيطة التي يعاني منها بعض الأطفال ، وتكون في المدارس الخاصة أو في غرفة المصادر ضمن المدارس العادية يقوم بها معلم مختص تشكل نسبة قليلة تتراوح بحدود 10% أو تزيد قليلا ،ويمكن أن يكون التصحيح من قبل المعلم العادي في الفصول العادية .

2/ المستوى الثالث (العلاجي):

وهو أعلى المستويات الذي لم نستطع تصحيحه بإضافات، وإنّما يحتاج إلى قراءة علاجية، وهم الأطفال الذين يعانون صعوبة أو عسر اً قرائياً التي هي إحدى المظاهر الأساسية للأطفال ذوي صعوبات النعلم، وتشكل نسبة قليلة، وتحتاج إلى علاج خاص قد يتم في عيادة أو فصل خاص. [1]

أمّا المراحل النّهائية التي يمر بها الطفل في تعلم القراءة فهي تبدأ بالمرحلة العشوائية التي لاتتسم بالتنظيم والتسلسل، وإنما تعتمد الاختيار العشوائي المتأثر بالصغر والكبر والالوان، فهو يتأمل صورة أوشكلًا أو رسمًا في صحيفة أو مجلة أو كتاب، وقد يسأل عنها.

[1] /صعوبات التعلم: قحطان أحمد الطاهر، (دار وائل للنشر-الاردن-عمان، ط04/ 2013)، ص:193-194.

وقد تكون هذه الحالة مشتركة لمعظم الأطفال أي هي ليست خاصة فقط بالأطفال ذوي صعوبات التعلم، وإنّما هي مرحلة مشتركة للأطفال جميعًا، ومن ثمّ يصل الطفل إلى التفريق والتمييز بين الحروف والكلمات والجمل والصور والأشكال وأوجه الشبه والاختلاف، وهذه المرحلة هي التي تؤدي بالطفل إلى جمع الإجراء المتفرقة وقراءتها ككلٍ متكامل ، وقد تصبح عملية ميكانيكية آلية.[1]

3/ العناصر الرئيسية في القراءة:

يتضح لنا من خلال تعريف القراءة أنّه يوجد مكونين رئيسين للقراءة هما: فك الشفرة والفهم أو الاستيعاب، ويعتبر فك الشفرة decodingهو الجانب الآلي في تحويل المادة المطبوعة إلى لغة منطوقة، أو إلى بديل لغوي منطوق، ويشير الفهم أو الاستيعاب comprehendingإلى الجوانب الأعلى ترتيبًا في القراءة والتي يتمكن الفرد بموجبها من استخراج المعنى من اللغة. [2] ويتفق جمع كبير من الباحثين في القراءة على أن الهدف النهائي للقراءة كما يرى"سنو" وآخرون (1998) إنّما تتمثل في أن يكتسب القارئ المعلومات أو المعارف، أو يحصل على المتعة والسعادة وغيرها، إلا أن الوسيلة التي يمكن بها لمختلف الأفراد تحقيق ذلك الهدف لاتزال موضع خلاف وهو الأمر الذي يرجع في الواقع إلى الاعتماد على العديد من النظريات المختلفة حول سيكولوجية القراءة، وفي هذا الإطار تثار العديد من التساؤلات وخاصة حول ما إذا كان بمقدور هؤلاء القراء أن يحققوا مثل هذه الأهداف عن طريق الحصول أولًا على فكرة عن تلك الرسالة التي يود المؤلف أن ينقلها ثم ينتقلون بعد ذلك إلى التفاصيل، أم أنّهم يتعرفون على التفاصيل أولًا التي تتضمنها تلك المادة المكتوبة حتى يتمكنوا في النهاية وبشكل تدريجي من التوصل إلى التركيب النهائي للرسالة.

ويتفق معظم الأفراد في الوقت الراهن على أن مكونات القراءة هي: فك الشفرة (تحويل الشخبطة البسيطة في الصفحة إلى كلمات)والفهم (استخدام المهارات اللغوية للفرد في سبيل فهم المخرجات الناتجة عن فك الشفرة) ويرى" جون وتونمر"(1986) في وصفها لعناصر القراءة أنّه يمكن ضم تلك العناصر الأساسية التي تدخل في القراءة في صيغة بسيطة كما يلي: $c \times d = R$

بمعنى أن القراءة تساوي فك الشفرة × الفهم أو الاستيعاب حيث:

Rتعني: readingالقراءة.

Dتعني: decodingفك الشفرة.

[1] / صعوبات التعلم: قحطان أحمد الطاهر، المرجع السابق، ص:194.

[2] /صعوبات التعلم،مفهومها- طبيعتها- التعلم العلاجي : دانيال هلالاهان- جيمس كوفنان- جون لويد- مارجريت ويس- إليزابيت مارتنيز، ترجمة/ عادل عبد الله محمد،(دار الفكر للنشر، ط2007/01، ص:518.

C تعني: comprehendingالفهم وخاصة فهم اللغة الشفوية. [1]

4/ أنواع القراءة من حيث أغراض القارئ:

1/ القراءة السريعة العاجلة مثل: قراءة عناوين رئيسية في الجريدة أو في الإعلانات.

2/ القراءة لجمع المعلومات مثل: القراءة بهدف إجراء بحث وتجميع مادة علمية لغرض ما مثل: البحث عن حل مشكلة ما، أو كتابة تقرير ما.

3/ القراءة التحليلية مثل: قراءة النصوص اللغوية والأدبية لتحليل النص إلى عناصره الأساسية، وإبراز ما فيه من جمال التعبير والتصوير من صور خيالية، وما فيه من أفكار ومعاني.

4/ القراءة الناقدة: فهم النقد على أنّه إظهار العيب... النّقد: هو تمييز الصحيح من الخطأ مثل: قراءة الرسائل العلمية والأعمال الأدبية والعلمية.

5/ القراءة للمتعة الأدبية والرياضية العقلية، وتتميز هذه القراءة بما يلي:

- قراءة كتب مختارة في أوقات الفراغ.
- قيام كل قارئ بعرض ملخص لما قرأه.

مسألة مهمة في القراءة الصحيحة: أن القراءة في اللغة العربية تقتضي أن يراعي القارئ طبيعة اللغة من حيث الضبط الصرفي والنحوي، كما يجب على أي قارئ في أي لغة أن يراعي إخراج الأصوات من مخارجها الأصلية. [2]

5/ أهمية القراءة:

تزداد أهمية القراءة يومًا بعد يوم فعلى الرغم من النمو المعرفي، والتقدم التقني الذي ساهم في نقل المعرفة والثقافة، وتطور تقنية المعلومات والاحتفاظ بها وسرعة استرجاعها بكل يسر وسهولة، فإنّ القراءة لم تفقد مكانتها ولم تتراجع عن أداء دورها في نشر التعليم والمعرفة والثقافة من جيل الى جيل.

والمتأمل للامر الالهي في الايات من سورة العلق، يجد أنّ القراءة هي مفتاح التعليم في كافة العلوم، وأساس التعلم الذاتي الذي يصل بالنسان الى معرفة مايغمض عليه من أسرار كونية، فالقراءة أثر فعال في تنمية المعرفة

[1] / صعوبات التعلم،مفهومها- طبيعتها- التعلم العلاجي، المرجع السابق، ص: 518-519.

[2] / المرجع السابق ،المهارات الأساسية في اللغة العربية، إبراهيم أياد عبد المجيد، ص:33-34.

وغرس القيم عند الفرد وتشكيل خبرات متعددة لأزمة لحل مشاكله الخاصة [1]، فالقراءة تساعد المتعلم على اكتساب ثروة لغوية معرفية، وهي وسيلته وأدائه في الدرس والتعلم الذاتي، ويمكن القول: بأنه لا مكان في هذا العالم لمن لا يتمكن من مهارات الاتصال الأساسية وفي مقدمتها القراءة، فهي نافذة الاطلاع على كل جديد ، ووسيلة إتقان النطق، والكشف عن أغلاط التلاميذ، وبث روح التنافس فيما بينهم، والتفاعل مع نتاج عقول الآخرين، لذلك نرى أنّ الصيحة الكبرى التي يجب ان تؤدى في مدارسنا ، هي تلك الصيحة التي تنادي بتوجيه القسط الأكبر من عنايتنا إلى تعليم القراءة في مراحل التعليم كافة من خلال حصص مخصصة للمطالعة، وإجراء برامج إثرائية داعمة لهذه المهارة.[2]

[1] /الفهم القرائي طبيعته- مهاراته- استراتيجياته: سامية محمد محمود عبد الله، (دار الكتاب الجامعي- لبنان 2015، ط2015/01)، ص:26.

[2] / المرجع السابق: مشكلات التواصل اللغوي: ميساء أحمد أبو شنب- فرات كاظم، ص:133.

المبحث الثاني: الاستماع وما يحتويه:

1/ تعريف الاستماع لغة واصطلاحًا:

أ/ لغة :

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس : "سَمِعَ" : السين والميم والعين واحد ، وهو إيناس الشيء بالأذن من الناس وكل ذي أذن .[1]

وفي تعريف آخر :مشتق من الفعل "سَمِعَ" مصدر سمعا وسماعة وسماعا إذا أدرك الصوت بأذنه، ومؤنثها سامعة، وجامعها سامعون وسامعات وسماع، ويقال: سمع الله منك أي : استجاب لدعائك، والسمع هو وظيفة تلقي الأصوات، والسميع من أسماء الله الحسنى أي: كثير الاستجابة لطلب ودعاء العباد .[2]

كما جاء في المعجم الوسيط : سِمِعَ لفلان، أو إليه أو إلى حديثه سَمْعا وسَمَاعا : أصغى وأنصت وله أطاعه، وسمعه بفلان : شهره وفضحه وسمَّعه : أذاع عنه عيبا ، يقال: سمَّع به في الناس أو في المجالس.[3]

ومنه نلاحظ بأن الاستماع لغة يعني الاستجابة والأنسة.

ب/ اصطلاحا:

هو النشاط اللغوي الرابع بعد القراءة والكتابة والمحادثة ،وهو الوسيلة الأولى التي يتصل بها الطفل بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف عليها ،والاستماع سبيل الفرد إلى فهم ما يدور حوله ويتابع كل ما يصله من القنوات السمعية المختلفة ،وقد ثبت في عدة أبحاث أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة.[4]

إن أداة الاستماع الأذن تعمل باستمرارية اليقظة والمنام لأنه ليس لها غطاء يقفل عليها، بخلاف العين فإن الجفن يغلق العين عند النوم ،فلا تعمل العين ولذلك قال سبحانه وتعالى في أصحاب الكهف :﴿ **فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ**

---

[1] معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين بن أحمد بن فارس : تح : شهاب الدين أو عمرو ، دار الفكر للطباعة ،ط1 ،2011 ،ص 491 .

[2] المعجم الوسيط ،مرجع سابق ، ص 467 .

[3] المغني معجم اللغة العربية : عبد الحق الكتاني ، دط ، دار الكتب العلمية2012 ،2013 م ، ص 323 .

[4] أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة ، دار المسيرة للنشر،ط20072 ، ص69

﴿ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا﴾ [1] ونظرا لأهميته فقد ذكر في القرآن الكريم مقدما على البصر في تسعة عشر موضعا نذكر منها: قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾[2] وقال أيضا: ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ﴾[3] وقال أيضا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾[4] فهو من أهم الحواس عند الإنسان.[5]

فالاستماع من أهم المهارات اللغوية التي يتواصل عن طريقها الفرد مع المجتمع وهي حاسة من حواس الإنسان الخمسة ويبدأ عملها عند الطفل قبل الكلام الذي يعتمد اعتمادا كليا على السمع والمحاكاة.

وفي تعريف آخر:الاستماع طريقة للتعلم في المدرسة وخارجها، فمثلا يمكننا أن تتعلم في الفصل بالاستماع إلى معلمك ومناقشات طلاب فصلك ،بالإضافة إلى قراءة كتابك المدرسي ،ويمكنك أن تتعلم خارج قاعات الدرس سواء أكنت في المنزل أم العمل أم الشارع أم في أي مكان آخر، وذلك بالاستماع إلى المحاضرات والمناقشات والندوات وغير ذلك من المواقف التي تستمع فيها مباشرة أو من خلال التسجيلات المسموعة والمرئية، والاستماع الجيد ليس مجرد الاستماع إلى أصوات ، وإنما الاستماع الجيد كالقراءة الجيدة عملية فعالة تتضمن أمورا عدة، والمستمع الجيد هو الذي يفكر باستمرار ويقوم بربط كل ما يستمع إليه ويحاول توظيفه في مواقف حياته المستقبلية،[6] لذا فالاستماع مهارة لغوية مهمة جدا لأنه به تكتسب اللغة ويدرك السامع مقصود المتحدث ويتم التواصل بين الأفراد وإذ حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة أو انقطاع للتواصل ، فالاستماع أساس الفهم والفهم أساس العلم وهما أساساً المعرفة ومن مهاراته باختصار نذكر:

_ فهم كلام المتحدث .

_ إدراك العلاقات بين الأفكار ثم استخراجها وتصنيفها.

_ تحليل الكلام وربطه بالآراء والمعتقدات.

_ تحديد هدف الكلام.

---

[1] سورة الكهف،الآية11

[2] سورة البقرة،الآية 7

[3] سورة البقرة،الآية 20

[4] سورة النساء، الآية 58

[5] مهارات في اللغة والتفكير :نبيل عبد الهادي ،عبد العزيز أبو حشيش ،خالد عبد الكريم بسندي ،دار المسيرة للنشر ،ط1، 2003، ط2، 2005، ط3، 2009 ص 156 .

[6] مهارات اللغة العربية ،عبد الله علي مصطفى ،دار المسيرة للنشر،ط1، 2002، ط2، 2007، ط3، 2010 ،ص65 .

_ تكوين رد الفعل.[1]

2/ الفرق بين السماع والاستماع والإنصات:

إن السماع شيء والاستماع شيء آخر، والإنصات غير الاثنين فلكل مصطلح معنى خاص ينماز به عن سواه، فأما **السماع**:فهو استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين من دون أن يعيرها السامع اهتماما يذكر ومن دون إعمال الفكر فيها ،كسماعنا صوت سيارة في شارع ،أو قطار يمر، أما **الاستماع**: فهو استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها اهتماما وانتباها وإعمال الفكر فيها، فهو أكثر تعقيدا من السماع تؤدي إلى الفهم، وبموجب التعريفين يمكن التفريق بين السماع والاستماع فالإنسان قد يسمع شيئا ولا يستمع إليه، أما **الإنصات**: فهو استماع غير أنه مستمر، فالمستمع يهتم وينتبه على ما يسمع، ولكن قد لا يكون هذا الانتباه والاهتمام مستمرين ،فأنت عندما تستمع إلى خطيب قد تنصرف عنه أحيانا ،وعندما تستمع إلى محاضرة قد تنصرف عنها أحيانا وتسهو ثم تعود فيكون الاستماع متقطع الانتباه والاهتمام، أما الإنصات فهو مستمر، والفرق بين الاستماع والإنصات هو فرق في الدرجة وبهذا المعنى جاء قوله تعالى:"وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون" [2].[3]

فنلاحظ أن الإنصات جاء بعد الاستماع لأن ليس كل مستمع منصتا فبدأ بالأشمل الواسع وانتهى بالضيق الأدق، ولذلك فالفرق بين الاستماع والإنصات ليس في نوع المهارة إنما في درجتها ، فالإنصات أعلى درجة، ثم الاستماع ثم السماع.

3/ أنواع الاستماع:

1_ الاستماع الهامشي أو السطحي: وهو استماع غير مركز على الحوار أو الكلام.

2_ الاستماع قصد الفهم:وهو الاستماع الذي يبذل صاحبه جهدا لإدراك العلاقات ومعرفة أهدافها.

3_ الاستماع التحليلي النقدي: أي يستمع ليحلل كلام المتحدث ويرد عليها باستخدام الحجج والبراهين والشواهد.[4]

---

[1] اللغة العربية تثقيفا ومهارات :أيوب جرجيس المطية ،دار الكتب العلمية بيروت ،ط1 ،2012 لبنان،ص 13 .

[2] سورة الأعراف،الآية 204 .

[3] مرجع سابق: لكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،ص 196 .

[4] مرجع سابق :اللغة العربية تثقيفا ومهارات:أيوب جرجيس العطية، ،ص13 ،14 .

4/ ما يجب مراعاته عند الاستماع (الشروط):

- تحقيق الانتباه لكي يستمع جيدا ويعي ما يقال.

- التركيز على الكلام لا المتكلم ، لأن التركيز على المتكلم يشتت ذهن السامع.

- استخلاص الأمور المهمة في الكلام وإدراك العلاقة فيما بينه للوصول إلى الفكرة الكلية وإدراك أهدافه.

- مراعاة آداب الاستماع بدءا بالجلسة الموجبة للاهتمام ولإظهار بأنك مشدود للمتكلم متجنبا الكلام بدون إذن والحركات الموجبة بعدم الاكتراث.[1]

5/ خطوات المستمع الجيد:

لكي تكون مستمعا جيدا اتبع الخطوات التالية وهي:

- التحضير للاستماع من خلال مراجعة ما كتب عن الموضوع.

- تدوين الملاحظات في أثناء الاستعمال كالنقاط المهمة ،أسئلة ،إحصائيات.

_ مراجعة الملحوظات لاحقا.

- استخراج الأفكار الرئيسية.

فعلى المستمع أن يتبع هذه الخطوات حتى تتم عملية الاستماع في أحسن صورة.

6/ مكونات عملية الاستماع:

يقسم الاستماع إلى أربعة عناصر لا ينفصل أحدها عن الآخر وهي:

أ_ فهم المعنى الإجمالي.

ب_ تفسير الكلام والتفاعل معه.

ج_ تقويم ونقد الكلام.

[1] اللغة العربية تثقيفا ومهارات،أيوب جرجيس العطية، مرجع سابق ،ص14 .

د_ ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية أي التكامل بين خبرات المتعلم وخبرات المستمع، ولا يمكن النظر في هذه العناصر كعناصر متتابعة ولكن ينظر إليها نظرة الترابط والتداخل والتأثير والتأثر وأن كل عنصر من هذه العناصر يتطلب الكثير من المستمع.[1]

فالاستماع في مجمله مكون من عدة عناصر مترابطة ومتداخلة يمكن تحديدها فيما يلي:

أ_فهم المعنى الإجمالي:

وهو عادة ما يحدث أن يستمع إنسان لحديث ما ،ولم تكن له القدرة على استيعابه مفصلا من خلال عناصره الدقيقة والمترابطة فيه، فيتوجه إلى محاولة فهم المعنى العام أو الإجمالي الذي تدور حوله ما استمع عليه ، وعليه في هذه الحالة مراعاة :

1_ فهم الأفكار الرئيسية لموضوع الكلام المنطوق.

2- إدراك العلاقات التي بين الأفكار.

3- محاولة الربط بين الأفكار الفرعية وبين الفكرة الرئيسية التي هي موضوع هذا الكلام.[2]

ب_ تفسير الكلام والتفاعل معه:

وهي الحظوة التالية بعد الوقوف على المعنى الإجمالي العام يتوجه المستمع لمحاولة تفسير هذا الكلام ومحاولة التفاعل معه ، وهذه العملية تعتمد على:

1_ درجة ثقافة كل من المستمع والمتكلم ، فيتوقف عليها الإتفاق أو الاختلاف فيما بينهما.

2- جودة حاسة السمع عند المستمع.

3_ مراعاة المستمع لآداب الاستماع.

4_ وعي المستمع وكذا نوعية وطريقة ما يلقى عليه من كلام ومدى سلامته من حيث النطق والإلقاء.[3]

فتفسير الكلام وتحليله يقتضي تعاطفا بين كل من المستمع والمتكلم فضلا عن متابعة الكلام وما يتضمن من تفاصيل ومدى منطقية هذه التفصيلات والجزئيات وتتابعها وتكاملها وتناقصها والتمييز بين الحقيقة والخيال،

[1] المفاهيم اللغوية عند الأطفال: رشدي أحمد عطية ، دار المسيرة ، ط1 ،2007 ،ط2 ،2009 ،ص 280 .
[2] مرجع سابق :المهارات اللغوية: زين كامل الخويسكي ، ص 23 .
[3] المرجع نفسه: ص 24 .

والتفريق بين الحقائق والأحكام الشخصية للمتكلم واستخلاص النتائج ومدى إجرائية هذه النتائج ومدى إمكانية الوصول إلى تعميمات.[1]

كما أن المتكلم مطالب بأن يحدد موضوعه ، والغرض الأساس للموضوع لأن معرفة مقصد المتكلم تتغير حسب توجه المستمع ناحية المتكلم فقد يستمع جماعة من الناس لمتكلم واحد، ولكن كل شخص في الجماعة يدرك معنى الكلام بطريقة مختلفة عن الآخر.

3_ تحليل الكلام ونقده:

وهو ما يقتضي من المستمع أن يكون على دراية بعدد من الأمور منها:

- الخبرة الشخصية والبداية بالموضوع المستمع إليه.

- الوعي والنظرة الموضوعية وعدم الانحياز أو التسرع.

- كشف مواطن القوة والضعف في الكلام وأسبابها وطريقة علاج مواطن الضعف فيه.
- كيفية الانتباه إلى ما يلقى عليه من كلام وذلك بالتوجه إليه بكل ما يملك من قدرة على التركيز.
- القدرة على تحليل الكلام المسموع وإدراك أهدافه وأبعاده ومراميه.
- القدرة على ربط ما يسمعه من كلام بما يمتلك من خبرات ومعارف مسبقة ، على أن يكون نقده من خلال هذه الخبرات أو في ضوء الواقع أو من خلال خبرات الآخرين وأفكارهم.
- عدم الانخداع بالعبارات أو طريقة الغرض أو المشاعر أو الانفعالات بما يخرجه عن الغرض الرئيس للحديث موضوع الاستماع.[2]

4- ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية :

إن تكامل الخبرات وفعاليتها هي الغرض النهائي الذي من أجله نفهم ونفسر ونقوم موقف الاتصال ، ويراعي المستمع بما في العناصر الثلاثة الأولى من عمليات وتحقيقه لها يمكنه ربط ومراجعة الأفكار المعروضة مع ما لديه من أفكار ، ثم يمتد الأمر أكثر من ذلك استكمالا لعملية الاستماع فيقوم باستخدام هذه الخبرات الجديدة المتكاملة في حياته اليومية ، ولكن هذا لا يعني أن كل خبرة ينبغي أن تقصد لغرض نفعي ، فكثيرا ما يكون الفهم في حد ذاته هو المكافأة التي يحصل عليها المستمع بالإضافة إلى ما يحدث من إشباع ناتج عما يحدث لفكرة من نمو أو ما يكتسبه من رؤية عميقة أو لمحات مضيئة لبعض جوانب الفكر.[3]

---

[1] تدريس فنون اللغة العربية: علي أحمد مدكور، مرجع سابق، ص 61 .

[2] المهارات اللغوية :أحمد عليان ،مرجع سابق، ص 47 .

[3] المفاهيم اللغوية عند الأطفال : رشدي أحمد طعيمة ، مرجع سابق ، ص282 .

وبالتالي فعلى المستمع أن يستعمل جميع هذه المكونات حتى تتم عملية الاستماع في أحسن صورة ، وحتى يتمكن من حدوث التأثير والتأثر بينه وبين العالم الخارجي لأن هذه المكونات مترابطة ومتكاملة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر.

7/ طرق تدريس الاستماع:

إن تحديد طريقة ثابتة لتدريس الاستماع أمر يحبط عملي التدريس لأن الطرق متجددة ومتبدلة تبعا للموقف التعليمي الطارئ ، ولكن هناك مراحل ثابتة إلى حد ما يمكن أن تمر بها طريقة تدريس مهارة الاستماع ألا وهي:

1_ المرحلة الأولى : مرحلة الإعداد:

يعد المعلم مادة الاستماع مسبقا بحيث يختارها مناسبة لقدرات وميول وخبرات التلاميذ ، ثم يعد الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد ، وفيها يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه.[1]

2_ المرحلة الثانية:مرحلة التنفيذ:

يلجأ المعلم في هذه المرحلة إلى إبراز النقاط المهمة بحيث يسلطها مع التلاميذ وإفساح المجال أمام التلاميذ للمناقشة حول هذه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة لذلك الموقف وعملية التركيز على نقاط مهمة من قبل المعلم يوجه أسماع التلاميذ بالإتجاه الصحيح بما يسمح بعملية تجويد عملية الاستماع.

3_ المرحلة الثالثة : مرحلة المتابعة:

هذه المرحلة هي أشبه بما يسمى بعملية التغذية الراجعة بحيث يقوم المعلم بمناقشة بعض التلاميذ الذين يبدون بعض التساؤلات والاستفسارات حول المادة المسموعة ، وهنا يتم وضع النقاط على الحروف في معرفة ما تحقق من الأهداف وتقويم الموقف سابق .

هذه المراحل الثلاث هي مراحل الاستماع وهي تعتمد على المعلم أكثر من اعتمادها على التلميذ .

8/معيقات الاستماع :

على المعلم أن يعمل على تلافي المعيقات دون الاستماع الجيد ، فقد تكون هذه المعوقات راجعة إلى أسباب جسمية أو نفسية أو خارجية .

1_ **أسباب جسمية** : كأن يكون المستمع يعاني من مشكلات في السمع ، فلا يستطيع أن يميز الأصوات التي تنطلق من المتحدث (المعلم) الأمر الذي يؤدي إلى التشويش والاضطراب وعدم فهم مضمون الرسالة .

[1] أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق :راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة عمان ،ط1 ،2003م، ط 2 ،2007 م ،ص 100.

2_ **أسباب نفسية** : مثل : الملل والتشتت فقد يمل المستمع من تركيز انتباهه وينصرف كليا عن المتحدث .

كما أن الانفعال مع فكرة يطرحها المتحدث ويظل ذهنه متعلقا فيها الأمر الذي يعيق تكوين الصورة المتكاملة حول الموضوع .

3_ **أسباب عقلية** : فقد تكون قدرات المستمع العقلية ضعيفة لا تساعده على المتابعة ، الأمر الذي يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الهدف من الاستماع .

4_ **أسباب خارجية** : منها ما يتعلق بصوت المتحدث فقد يكون ضعيفا أو غير واضح وقد لا يراعي في حديثه مستويات المتعلمين ، ومنها ما يتعلق بالجو الذي يتم فيه الاستماع فقد يكون متسما بالضوضاء والصخب ، الأمر الذي يفوت فرصة الاستماع الجيد .[1]

9/ أهداف تدريس الاستماع :

1_ تعليم التلاميذ كيف يستمعون إلى التوجيهات والإرشادات وكيف يتابعونها .

2_ تنمية عادات الاستماع الجيد وهي اليقظة والانتباه والمتابعة وحفظ أكبر قدر ممكن مما يستمع إليه .

3_ التمكن من نقد المسموع واكتشاف المتناقضات والتمييز بين الأفكار .

4_ التمييز بين الأصوات المختلفة والوعي بقيمة الكلمات واستعمالاتها .[2]

ومن خلال هذه الأهداف يتضح بأن للاستماع أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية ، كما أن الاستماع الجيد يؤدي إلى تحسين القراءة والكتابة .

[1] استراتيجيات التعلم والتعليم : فراس السليتي ، جدار للكتاب العالمي عمان العبدلي ، مقابل جوهرة القدس ، ط1 ،2008 ، ص: 199

[2] مرجع سابق :اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها : طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، ، ص 144 .

المبحث الثالث: الكتابة وما يحتويها:

1/ تعريف الكتابة لغة واصطلاحًا:

أ– لغة:

جاء في "تاج العروس ": كتب: (كتبه) ،يكتب ، (كتباً) بالفتح المصدر المقيس (وكتاباً) بالكسر على خلاف القياس. هو اسم كاللباس، عن اللحياني وقيل : أصله المصدر.

وفي التنزيل العزيز ﴿ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ﴾[1] أي :استكتبها. و(الكتاب: ما يكتب فيه) .والحديث: {من نظر إلي كتاب أخيه بغير إذنه ، فكأنما ينظر في النار} وهو محمول على الكتاب الذي فيه سرُوا أمانة يَكرَه صاحبه أن يطلع عليه .والكتاب : التوراة : قال الزجاج في قوله تعالى "نَبَذَ فريق من الذين أتوا الكتابَ وقوله: ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ ﴾[2] جائز أن يكون التوراة .وأن يكون القرآن.*

وفي القاموس المحيط : كتبه كتباً وكتاباً: خطه ،ككتبه و اكتتبه أو كتبه ، خطه ، واكتتبه : استملاه والكتاب : ما يكتب فيه ، والدُواة والتوراة ،والصحيفة والحكم والقدر ، وكَتَبَ السقاء : خرزة بسيرين، و الناقة يكتبها:ختم حياءَها ، أو خزم بحلقة من حديد ونحوه.

وجاء في كتاب العين للخليل "كتب " : خزر الشيء بسير،، والكتبة : الخرزة التي ضم السير كلا وجهيها، والناقة إذاظئرت { على ولد غيرها} كتب منخراها بخيط لئلا تشم الَبوَّ والرأم.[3]

ب/ اصطلاحا:

هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ .[4]

2/_ عناصر الكتابة:

---

[1] _ سورة الفرقان الآية :(5)

[2] _ سورة البقرة الآية: (101)

*ينظر تاج العروس في جواهر القاموس : محمد مرضى الحيني الزبيدي ،تح: نواف الجراح ، دار الأبحاث للترجمة والنشر ط1، 2011،{مادة : كتب} ، ص28_ 29.

[3] _ القاموس المحيط : مجد الدين الفيروز أبادي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط2 2007.

[4] _معجم العين :لخليل بن أحمد الفراهيدي تح :عبد المجيد هنداوي مج/ 4 (مادة كَتَبَ) دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ، ط1 2002م ، 1424هـ ، ص 8.

[4] _ مهارات اللغة العربية : عبد الله مصطفى دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان ، ط1 2002، ص 161.

أولا :اللفظة: وهي اللبنة الأولى في التعبير عن الفكر وهي تؤدي دورها في المعنى من خلال :

أ/ رمزية اللفظية : فالمعروف أن الألفاظ هي رموز للأشياء التي تراها ، نحسها أو نسمعها أو نشمها أو نتذوقها أو نفعلها ... فمثلا (عين)أو(سيارة) فإن هاتين اللفظتين ترمز أنّ للأداة التي نبصر بها وللآلة التي نركبها، لذا فالألفاظ تجعلنا نفكر في الأشياء ونستحضرها في أذهاننا.

ب/ السياق الواردة فيه: فالكلمة قد تستخدم لأكثر من دلالة،فعندنا مثلًا كلمة (عين) لها دلالات متعددة، ويحدد كلًا منها سياق الكلام. فقد تأتي بمعنى حاسة الإبصار،أوالبئر،أو الجاسوس ،أو الحارس، أو عظيم القوم...الخ. ورغم تعدد الدلالات للفظة الواحدة، فإننا نستطيع أن نعرف أي الدلالات هو المقصود، وذلك من خلال السياق.

ج/ أنّها لا تستخدم فرادى أو لذاتها: فالإنسان حين يفكر مستحضرًا لفظة إلى ذهنه، فإنّه لا يفعل هذا ثم يتوقف بحيث تظل اللفظة عالقة في ذهنه بمفردها، وإنّما هو يربطها بغيرها من الألفاظ لتعبر مع بعضها عن فكرة تعمل في ذهنه، وذلك ما نجده دائمًا من أنّ اللفظة لا توجد في الذهن أو حين الحديث منفردة وإنّما هي مع غيرها من الألفاظ.[1]

فهذه عوامل متماسكة ومتضافرة ولابد منها معًا لتحقيق التواصل باللغة وألفاظها على مرور الأجيال.

ويجب على الكاتب عند اختياره للكلمات أو الألفاظ التي سيصوغ منها الجمل والفقرات أن يراعي ما يلي:

1/ معرفة المترادف، والمشترك، والمتضاد من الكلمات . والترادف هو الدلالة على معنى واحد بألفاظ متباينة مثل: الأسد، الليث، القسورة وكلها أسماء للأسد، وكذلك السيف، المهند، الصارم، البتار، الحسام، وكلها أسماء للسيف.[2]وأمّا المشترك فهو اللفظ الواحد الذي يدل على معنيين أو معانٍ متباينة مثل: العين وتطلق على :عين الماء، حاسة البصر، الجاسوس، الرجل المختار من قبل رئيس الدولة، ويكون عضوًا في مجلس الأعيان، واسم مدينة في دولة الإمارات. وأمّا التضاد ويقصد به تسمية المتضادين باسم واحد مثل(الجون- للأبيض والأسود)(الجلل- للعظيم والصغير) (الصاروخ- للمستغيث والمستغاث به). وممّا هو معروف أنّ ألفاظ التّضاد قليلة وغير شائعة.

2/ الوقوف على الدلالات المختلفة للكلمات واختلاف مدلولاتها من عصر إلى عصر ومن بيئة إلى بيئة.

3/ اختيار اللفظ المناسب للمعنى وذلك بالتمييز بين الكلمات الجيدة والرديئة أو المبتذلة عند اختيار الكلمات.[3]

4/ الإدراك الفعّال للفرق بين المعرفة والنكرة والاسم والصفة في توظيف المعاني المراد التعامل معها.

5/ إتقان شروط الفصاحة، ومناسبة الألفاظ للمعاني علاوة على تصنَع المحسنات البديعية.

ثانياً: الجملة: وهي الوحدة الأولى في الدلالة على المعنى، كما أنّها تعني إسناد الحدث إلى محدِثِه.

---

[1] المرجع السابق، المهارات اللغوية ، زين كامل الخويسكي، ص171-172.

[2] مهارات في اللغة والتفكير، نبيل عبد الهادي، خالد بسندي، عبد العزيز أبو حشيش، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2003/01م-1424هـ،ص208.

[3] المرجع السابق، ص 209.

وهناك عدد من الثوابت التي يجب أن يستحضرها الكاتب حالة التهيئة للكتابة وحالة اختياره الجملة في الكتابة، ومنها،

- ضرورة الالتزام بقواعد اللغة.
- ضرورة إتقان الجملة والسياق.
- عدم الإفراط في استخدام أدوات الربط.
- معرفة شروط اللغة الفصحى.

كما يشترط معرفة مايلي:

- أنواع الجملة ومكوناتها وصور الكلام.
- سمات الجملة.[1]

فالجملة عند البلاغيين إنشائية وخبرية وهي في نفس الوقت اسمية وفعلية، ومن سماتها:

أ/ الالتزام بقواعد اللغة.

ب/ وضوح العبارات والأفكار.

ثالثًا: الفقرة: وهي مجموعة الجمل المترابطة التي تكون فكرة واحدة أو تدور حولها وتعالجها، وهناك أصول لابد للكاتب من مراعاتها عند اختيار الفقرة الكتابية وهي:

1/ التناسق والانسجام بين الفقرة والفكرة المراد معالجتها داخل السياق المحدد البعيد عن الاستطراد والتشعب الذي يبعد الفرد عن المعنى الأصلي ويؤدي إلى غموض الفكرة أو حتى إلى صياغتها.

2/ أن يكون الهدف من تتابع الجمل في الفقرة الواحدة تطوير الفكرة وإثراءها والابتعاد عن التراكم الإنشائي .

3/ ترابط الفقرة لفظا ومعنى .

4/ التناسق الزماني والمكاني والتبريري و السببي والتعليلي ويتمثل هذا الانتقال من القديم إلى الحديث ، ومن السؤال إلى الإجابة ، ومن المقدمة إلى النتيجة ... الخ .

5/ الابتعاد عن التكرار اللفظي أوالمعنوي ، لأنه يخل بالتوازن ويؤدي إلى ركاكة الفقرة وضعفها،ما عدا التكرار البلاغي الذي يخدم غرضا محددا .

[1] المرجع السابق: المهارات اللغوية لزين لخويسكي، ص 176.

رابعا: الأسلوب: ذكرنا أن أسلوب الكاتب يتكون من عناصر الكتابة وهي الكلمة داخل الجملة ، والجملة داخل الفقرة فضلا عن الفقرة وهذا مايكون أسلوب الكاتب ويمكن القول : إن الأسلوب أداء خاص يتعامل معه الكاتب أويسير عليه في ترجمة أفكاره وأحاسيسه ومشاعره وما يريد البوح به أو الإفصاح عنه.[1]

3/ بعض القرارات الخاصة بتيسير الكتابة العربية:

أ/الإملاء:

الغرض من الكتابة أن تكون صورة واضحة لما تنطق به، وأداة صالحة للإنابة والاستفادة عن طريق الرموز، ويتحقق ذلك إذا تم التطابق بين الكتابة والنطق بطريقة مطردة خالية من الخلاف.

دروس الإملاء:

يجب أن يكون الإملاء درسًا تعليميًا لا اختياريًا وأن يكون الهجاء متصلًا بفروع اللغة وبالأعمال التحريرية في المواد الأخرى، ويراعي أن تكون موضوعات الهجاء والقطع التي تستخدم في التدريب عليه ممّا يشوق الأطفال ويتصل بحياتهم ومايحتاجون إلى استعماله من الكلمات في الحديث الشفهي.

وينبغي اجتناب هذا النوع الصناعي الذي تملأ فيه القطعة بهمزات أو كلمات للتدريب على قاعدة هجائية خاصة، بل يراعي في القطعة الحرص على المعنى وانسجام النص قبل كل شيء وقد ناقشت اللجنة منهاج الإملاء على هذا الأساس ووافقت على إتباع مايأتي في رسم الكلمات:

أوّلًا: كل ماينطق به يرسم في الإملاء، وكل مالاينطق به لا يرسم إلا الإدغام والتنوين وإلا همزات الوصل مع حذف (ال) المسبوقة باللام وإثبات (أل) الشمسية.

ثانيًا: الهمزة:

أ) في أول الكلمة ترسم على ألف مطلقًا ودائمًا وتعتبر الهمزة في أول الكلمة إذا سبقت بال أو بكلمة على حرف واحد.

ب) الهمزة المتوسطة إذا كانت متحركة صورت بصورة حركتها، وإذا كانت ساكنة صورت بحركة ماقبلها.

ت) الهمزة المتطرفة تكتب على صورة مناسبة لحركة ماقبلها، فإن كان الحرف السابق لها ساكنًا كتبت مفردة. [2]

[1] المرجع السابق : مهارات في اللغة والتفكير ، نبيل عبد الهادي ص210209.

[2] المفاهيم اللغوية عند الأطفال: حامد عبد السلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01-2007م/1428هـ-ط02-2009م/1429هـ، ص 417.

ويمكن تلخيص مهارات الكتابة في نقاط موجزة وهي كالتالي:

1/ القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة.

2/ القدرة على كتابة الكلمات العربية بحروفها المنفصلة والمتصلة مع تمييز أشكال الحروف.

3/ القدرة على الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية.

4/ القدرة على نقل الكلمات التي نشاهدها نقلًا صحيحًا.

5/ القدرة على إتقان نوع من الأنواع المختلفة للخط العربي (رقعة، نسخ، كوفي... الخ).

6/ القدرة على مراعاة التناسق بين الحروف طولًا واتساعًا، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.

7/ القدرة على استخدام العلامات التشكيلية للكتابة(علامات الترقيم، والفقرات، والهوامش).

8/ مراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة(الهمزة- الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب والعكس- التاء المربوطة والمفتوحة- الألف المتطرفة- الفصل والوصل).

9/ مراعاة القواعد النحوية والقدرة على توليد أفكار الكتابة.

10/ القدرة على سرعة الكتابة وسلامتها للتعبير عن النفس بيسر وسهولة.[1]

ولهذا إذا استطعنا اجتياز هذه المهارات فسوف نكون حتمًا قادرين على الكتابة بكل أنواعها.

4/ مظاهر الصعوبات الكتابية:

يفقد الطفل الذي يعاني من الصعوبة في الكتابة مجموعة من القدرات اللازمة للقيام بنشاط الكتابة بشكل صحيح ومعبر، ومن أهم تلك القدرات: النضج العقلي، الضبط الحركي، التآزر الحركي، التمييز البصري، الذاكرة البصرية وضبط الجسم بما يخدم الكتابة. فمن أهم مظاهر الصعوبات الكتابية هي:

- عكس كتابة الحروف، بحيث تكون كما تبدو في المرآة، أو عكس كتابة الجمل والكلمات.
- الخلط في الاتجاهات، فهو قد يبدأ بكتابة الكلمات والمقاطع من اليسار بدلًا من كتابتها من اليمين، وهنا تبدو صحيحة بعد كتابتها ولاتبدو معكوسة.

[1] مهارات اللغة العربية: عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة للنشر والتوزيع-عمان، ط01-2002م/1423هـ-ط02-2007م/1427هـ-ط03-2010م/1430هـ، ص171-172.

-تريب حرف الكلمة والمقاطع بصورة غير صحيحة عند الكتابة فمثلًا كلمة (دار، راد / قام، أقم)، وهكذا...

-خلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة، فقد يرى كلمة(خاف) على أنّها (جاف).

-الصعوبة في الالتزام بالكتابة على خط مستقيم واحد.

-صعوبة قراءة الخط ورداءته .

-رسم الحروف رسمًا خاطئًا بالزيادة أو النقصان.

-إمساك القلم بطريقة خاطئة أو إمساكه في كل مرة بشكل مختلف .

-إهمال النقاط على الحروف وعدم وضعها.

-كتابة الحروف المنطوقة وإهمال الحروف غير المنطوقة كاللام الشمسية و واو الجماعة(اشمس- ذهبو) .[1]

-التدريب على كتابة الحروف بشكل منفصل كل حرف لوحده،ثم كتابة الحروف ذات النقاط بشكل متتابع(يكتب حرف(ج) لوحده 20 مرة مثلًا)، ثم يكتب (ح)(خ) بالتتابع (20) مرة أيضًا وهكذا...

5/ التعقيب على تلك الصعوبات:

إنّ تلك الصعوبات ليست العربية فيها بدعًا من اللغات، كما أنّها لا ترجع فقط إلى طبيعة الكتابة بل تخرج إلى أمورًا أخرى منها:

أ/ الاختلاف الكبير بين اللغة الفصحى التي يتعلمها، واللغة العامية التي يستعملها.

ب/ فساد أساليب التعليم، وفساد كتب القواعد وبعدها عن الغرض الذي وضعت له.

ج/ بعض الأمور الأخرى تتصل بكل ما يسهم في تعلم وتعليم الكتابة، إشارة إليها نتائج الدراسات العربية والأجنبية، ومع هذا فإنّه يمكن التغلب على هذه الصعوبات بالتدريب السليم والدقيق على المهارات التي يلاقي فيها التلميذ صعوبة، ويكون ذلك بغرض نماذج مكتوبة كتابة صحيحة دقيقة، وضعت نقاطها في أماكنها الصحيحة، وشكلت كلماتها التي تحتاج للتشكيل، ومع ممارسة المهارة وتكرارها لن يخطئ التلميذ، والتدريب والممارسة من نظريات التعليم، وتثبت الاستجابة إذا تكررت في موقف معين، وتقوم على فكرة(مانمارسه نتعلمه) ويكون التدريب والتكرار مفيدًا إذا استخدم في الوقت المناسب.

[1] صعوبات التعلم : عصام جدوع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط2007/01م، ص 132-133.

وكذلك نتغلب عليها باستخدام أنسب طرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية التي تجذب التلاميذ، وتثير انتباههم إلى مايمارسون من أعمال كتابية، ويحرص المعلم على أن يعود التلميذ حسن النطق وعدم الخطأ في الكتابة.[1]

6/ أهمية مهارة الكتابة:

تبرز أهمية الكتابة لدى التلاميذ في حجرة الدراسة، ذلك لأن الدارس يحتاج إليها في توظيف كل معارفه ومهاراته التي اكتسبها، ففيها يسجّل معلوماته، ويعبر عمّا يجول في خاطره وما في نفسه من مشاعر وأحاسيس، فهي وسيلة من وسائل دراسة اللغة، وترقية المهارات اللغوية الأخرى فهي تعتمد عليها وتستفيد منها، وعن طريق الاستماع والتحدث والقراءة يكتسب الدارس قدرة على الاستخدام المناسب للغة وتراكيبها، لذلك نستطيع القول بأن ممارسة الكتابة بشكل فعّال، والاستفادة منها كمهارة لغوية أمر مرهون بممارسة المهارات الأخرى. فهي وسيلة من وسائل التعلم، وأداة من أدوات الإنسان في الاتصال مع الآخرين والتعبير عن النّفس.

7/ العلاقة بين مهارات اللغة العربية، ودورها في التواصل اللغوي:

إنّ العلاقة بين مهارات اللغة العربية تكاد تكون علاقة تفاعلية وتترابط هذه العلاقة لننشئ تواصلًا فعّالًا ونشاطًا بين المعلم وتلاميذه وبين التّلاميذ أنفسهم، حيث تتمثل العلاقة بين الاستماع والقراءة في أنّ كليهما يشمل استقبالًا للفكر من قِبلِ الآخرين، ولكي يكون التلميذ قادرًا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فإنّه لابد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام. وإنّ المهارات المكتسبة في الاستماع هي أساس النجاح في تعلم القراءة.

لذا يعد إهمال الاستماع سبب من أسباب الضعف لدى التلاميذ في القراءة، وتعد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة، هي الكلمات التي سمعها التلميذ وتكلمها من قبل.

وتتضح العلاقة بين الاستماع والكتابة في أن إتقان الكتابة يعتمد أساسًا على الاستماع الجيد، الذي يمكن التلميذ من التمييز بين الحروف والأصوات، ولاشكّ بأنّ المستمع الجيد يستطيع أن يزيد ثروته اللغوية والفكرية والثقافية، فيزداد تعبيره غنًى وثروة. [2]

[1] المفاهيم اللغوية عند الأطفال: حامد عبد السلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01/ 2007م-1428هـ ط2009/02م-1429هـ، ص407-408.

[2] مشكلات التواصل اللغوي، ميساء أحمد أبو شنب، مركز الكتاب الاكاديمي 2014، ط01/ 2015، ص 141-142.

أمّا العلاقة بين القراءة والكتابة فعلاقة وثيقة؛ لأنّ الكتابة تعزز التعرف إلى الكلمة والإحساس بالجملة، وتزيد من ألفة التلاميذ بالكلمات. وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية؛ ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءاته، ومن جانب آخر فإنّ التلاميذ عادة لا يكتبون كلمات وجملًا لم يتعرفوا إليها من خلال القراءة، فمن خلال الكتابة قد يتعرف التلميذ إلى الهدف أو الفكرة التي يريد التواصل بها إلى القراءة، فالكتابة تشجع التلاميذ على الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون. وبالنهاية لا يعدو أن يكون الاتصال اللغوي بين متكلم ومستمع، أو بين قارئ وكاتب، ويبقى للغة فنون أربعة هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

الفصل الثاني

النموذج التطبيقي

الفصل الثاني: النموذج التطبيقي:

أ/ نبذة عن ابتدائية عائشة أم المؤمنين:

إنّ مدرسة عائشة أم المؤمنين أول مدرسة أسست في مدينة أدرار عام 1926 باسم المدرسة الابتدائية في عام 1952 أخذت اسم مدرسة البنات عام 1962 انفصلت منها مدرسة الذكور وأخذت اسم عائشة أم المؤمنين سنة 1982، تحوي 512 تلميذًا منهم 283 ذكورًا و 229 إناثًا، كل مستوى يحمل ثلاثة أقسام ماعدا التحضيري ب22 معلم ومعلمة منهم ثلاثة فرنسية.

اسم المدير: سليماني محمد.

تم اللقاء معه يومي 9-2018/04/10م في نفس المدرسة.

ب/ تحليل الاستبيان:

قمنا بطرح جملة من الأسئلة على معلمي ابتدائية عائشة أم المؤمنين بأدرار خاصة مدرسي السنوات الأولى والسنوات الرابعة ،هذه الأسئلة تدور حول مهارة الاستماع والقراءة والكتابة هادفتين من خلالها لمعرفة مدى تطبيق إستراتيجية الفهم القرائي في مدارسنا وهل فعلا توظيفها يساهم في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة.

وبعد إطلاعنا على إجابات المعلمين وتحليل آرائهم وإحصائها توصلنا إلى ما يلي :

1- كانت إجابات المعلمين بنعم على السؤال: هل فعلا إستراتيجية الفهم القرائي تساعد في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة ويتم ذلك عن طريق توظيف القراءة الصامتة والقراءة الجهرية اللتان تساعدان كثيرا على تحصيل الفهم الجيد للنص ،ثم بعد ذلك يقرأ المعلم القراءة النموذجية الواضحة والتلاميذ يستمعون وبالتالي تتطور الملكة السمعية لديهم ومن ثم تتحسن كتاباتهم أيضا .

2- أما إجاباتهم عن السؤال :ما مدى تطبيق هذه الإستراتيجية في مدارسنا فيرون بأن توظيفها متوسط وذلك لغياب الوسائل التعليمية الحديثة والتقنيات المتطورة ومازلنا نعتمد على وسائل تقليدية .

3- تشير معظم الإجابات إلى أن الاستماع هو أكثر المهارات انفعالا من طرف التلاميذ في جميع الأطوار الابتدائية باعتبار الاستماع المهارة الأولى التي ينطلق منها المتعلم ليتمكن من الكلام الجيد بلغة سليمة ،ثم القراءة الجيدة والكتابة الصحيحة ،وبذلك يكون المتعلم قد تمكن من اكتساب اللغة ،فالاستماع الجيد يؤدي إلى التحدث الجيد والقراءة الجيدة والكتابة السليمة وتجنب الوقوع في الأخطاء .

4- أجمع المعلمون على أن البيت والبيئة يساعدان في اكتساب المهارات اللغوية ،فالطفل يتمكن من الكلام بعد أن يستمع للآخرين ثم يحاكي الأصوات التي يسمعها حوله ،كما أن المطالعة الجيدة داخل البيت يساعده على

تحسين الفهم القرائي عنده ورسم الحروف بشكل سليم ،ثم تقوم المدرسة بتدعيم تلك المهارات اللغوية وتطويرها باستخدام الوسائل التعليمية اللازمة لذلك ،فلا يمكن أن نفصل بين البيت والمدرسة في تعلم المهارات اللغوية .

5- يرى أغلب المعلمين بأن مهارة الاستماع هي المهارة التي يتقنها أغلب التلاميذ ،وهذا يوضح ضرورة تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ وتعويدهم وتدريبهم على الاستماع للمعلم ولزملائه أثناء الكلام ،وذلك باستخدام المعلم مجموعة من الأنشطة التي تثير انتباه التلميذ وتجعله متشوقا لمعرفة الموضوع كتقديم المعلم تمهيد عن الدرس ثم يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة تساعد في تنمية الفهم القرائي عند التلميذ.

6- يقر أغلب المعلمين بأن الاستماع له دور كبير في اكتساب المعارف لذا يشجع المعلم تلاميذه على الإصغاء والاستماع ،فهو الوسيلة الأولى والأساسية التي يعتمد عليها في تبليغ رسالته لأنه يساعد في عملية الفهم والإدراك خاصة عند تلاميذ السنة الأولى ،وهذا يوضح مدى حرص المعلم على لفت انتباه التلميذ ،كما أن الاستماع يكسب التلميذ المفردات والجمل والأفكار والمفاهيم وبنسبة عالية وهذا ما لاحظناه داخل حجرة الدراسة ،ثم تأتي بعده القراءة في المرتبة الثانية ويرون أن أكثر ما يتقنه التلميذ هو القراءة الجهرية لأنه تعود عليها وعلى نطق الكلمات بصوت عال ،غير أن بعض التلاميذ لا يمكنه القراءة الصامتة بحيث لا يستطيع القراءة بهدوء خاصة تلامذة السنة الأولى ابتدائي .

7-يشير أغلب المعلمين إلى أنَ أهم الوسائل التعليمية المعتمدة في إلقاء الدروس هي الكتب المدرسية والصور والرسومات والخرائط التي تعين التلميذ على القراءة والتعبير وفهم الدرس فهماً جيداً ،كما تنمي لغة الطفل وتمنح الجو المناسب لزيادة درجة الانتباه لدى التلميذ.

8- بالنسبة للسنة الأولى يفضل المعلم استخدام القراءة الجهرية , لأن تلاميذ السنوات الأولى لا يتقنون القراءة الصامتة، أمّا بالنسبة للسنة الرابعة فيتقنون كلتا القراءتين الجهرية والصامتة , وهذا يدل على أنّ المهارات تتطور و تختلف من فئة لأخرى.

9- يرى أغلب المعلمين بأنَ الفروق الفردية موجودة و على المعلم أن يتماشى معها حسب قدراته, فكل معلم له طريقة خاصة في إلقاء درسه, فمنهم من يحث التلاميذ على الانتباه ويؤكد على آداب الاستماع حتى ينتبه جميع التلاميذ ويقدم من حين لآخر بعض الأسئلة لمعرفة مدى تمكن التلاميذ من الفهم, لأن المعلم هدفه الأساسي هو أن تصل المعلومة إلى أذهان التلاميذ قبل خروجهم من القسم.

10- يشير المعلمون إلى أنَ الأسباب التي تجعل التلميذ يرسب في الفصل متعددة ومتنوعة نذكر منها:

1/ أسباب جسمية: تعرض التلميذ إلى إصابات جسمية مثل إصابة الأذن يؤدي إلى حدوث خلل في الاستماع أو إصابة الأسنان ينتج عنه خلل في النطق...الخ.

2/ أسباب نفسية: التوتر ، القلق ، الاضطراب ، الخوف ، الخجل... الخ كل هذا يعيق عملية الفهم لدى التلميذ.

3/أسباب اجتماعية: التسرب المدرسي ، مشاكل أسرية... الخ.

هذه الأسباب تعسر تنمية المهارات اللغوية عند التلاميذ، ويجب على المعلم و الأسرة مراعاتها ومعالجتها.

كما قمنا بتوزيع مجموعة من القصاصات على تلاميذ السنة الأولى والرابعة لنرى إذا كانت هذه المهارات تطورت من طور لآخر, فلاحظنا أنَ درجة الاستماع عند السنوات الأولى مرتفعة .كما أنَهم يتقنون مهارة القراءة والكتابة حيث كانت قراءتهم خالية من الأخطاء ويستطيعون قراءة جملة كلها بتسلسل دون تهجي ولا يجدون أي صعوبة في ذلك, كما لاحظنا بأنهم يتقنون مهارة الكتابة أيضا حيث طلبنا منهم أن يكتبوا لنا جملة واستطاع أغلبية التلاميذ كتابتها, إلاّ أننا لاحظنا وجود بعض الأخطاء الإملائية عند بعض التلاميذ, لكن الخط كان مقروءاً ومفهوماً عند أغلبيتهم.

وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدل على أن فعلا توظيف إستراتيجية الفهم القرائي وتطبيقها بشكل صحيح يعين على تنمية وتطور مهارتي الاستماع والكتابة.

أمّا بالنسبة للسنوات الرابعة فدرجة الاستماع عندهم مرتفعة جدًا تفوق السنوات الأولى وهذا يعني بأنّ مهارة الاستماع تطورت ممّا يؤدي إلى زيادة الانتباه والتركيز لدى التلاميذ.

أمّا بالنسبة لمهارة القراءة فرأينا بأنّهم يتقنون الصامتة والجهرية, حيث يقرءون النص أولا قراءة صامتة, ثم يقرأ المعلم القراءة النموذجية, ثم يقرأ بعده التلاميذ قراءة جهرية, فكانت قراءتهم واضحة وصحيحة خالية من الأخطاء النحوية والصرفية, كما أنّ التلاميذ يحترمون علامات الترقيم فيتوقفون عند الفاصلة والنقطة, ويستعملون أساليب الاستفهام والتعجب , وهذا يدل على أنّهم قد تشكل لديهم ما يسمى بالفهم القرائي, وهذا الأخير بدوره يعمل على تحسين مهارة الكتابة حيث يصبح التلميذ متمكناً من كتابة نص بأكمله دون أخطاء, وهذا ما لاحظناه في القصاصات التي كانت خالية من الأخطاء الإملائية عند 90% من التلاميذ, كما أنّ الخط كان واضحًا ومقروءاً.

وفي الأخير أجرينا مقارنة بين السنتين فلاحظنا بأنّه فعلاً المهارات اللغوية تتطور , فهي تختلف باختلاف الأطوار الدراسية , فكلّما ازدادت مهارة الفهم القرائي عند التلميذ ازدادت مهارة الاستماع والكتابة لديه.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العقيد أحمد دراية – أدرار–

كلية: الآداب واللغات

القسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

السنة الثانية: ماستر

إستمارة بحث بعنوان:

توظيف استراتيجيات الفهم القرائي لتنمية مهارتي الاستماع والكتابة لدارسي الطور الابتدائي

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

أخي المعلم أختي المعلمة في إطار إنجاز هذه الدراسة التي تحمل عنوان:" إستراتيجية الفهم القرائي لتنمية مهارتي الاستماع والكتابة الطور الابتدائي أنموذجا" لاستكمال مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر. نرجو منكم التفضل بتعبئة هذه الاستمارة بدقة و موضوعية .علما أن المعلومات المقدمة منكم تستعمل بسرية تامة ولا تستخدم إلا لغاية البحث العلمي فقط. وتقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير .

إعـــداد الطالبتين:

*** وفاء هداجي**

*** مينة عبدو**

إشراف الأستاذ:

أ/عبد القادر قصاصي

ملاحظة: – أجب عن الاسئلة الآتية:

– الإجابة تكون على جميع الأسئلة

*نشـكر حضـرتكم على حسـن الـتعاون معـنا.

– هل فعلاً إستراتيجية الفهم القرائي تساعد على تنمية مهارتي الاستماع والكتابة؟

.....

– ما مدى تطبيق هذهالإستراتجية في مدارسنا.

.....

.....

– أي هذه المهارات أكثر انفعالاً من طرف التلاميذ.

.....

.....

– كيف تمكن التلاميذ من اكتساب هذه المهارات:

هل من خلال المطالعة في البيت، أو من خلال ما يقدم له في القسم.

.....

.....

– أيُ هذه المهارات الأسهل تعلماً بالنسبة لتلامذتك.

.....

.....

– كم تقدر نسبة نجاح كل مهارة.

.....

.....

.....

– ما هي الصعوبات التي تعيق تطبيق هذه الإستراتيجية في مدارسنا حسب نظرك؟

.....

.....

.....

.....

.....

- ماهي أهم الوسائل التعليمية المعتمدة في القسم لإلقاء الدرس؟

.....

.....

- أيُ أنواع القراءة تعين التلميذ على الفهم أو التي تفضلون استخدامها داخل القسم؟

.....

.....

- هل تؤثر الفروق الفردية على تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ؟

.....

.....

- ما هي أسباب رسوب التلاميذ في الفصل؟

.....

.....

.....

.....

خاتمة

وبعد جولتنا في هذا البحث توصلنا إلى نتائج أهمها:

- أن المهارة نشاط عقلي وحركي يؤديه الفرد بدقة وإتقان لتحقيق الهدف المراد تحقيقه.
- المهارة تقوم على أسس أهمها:
  * مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم.
  * مراعاة الهدوء النفسي.
  * مراعاة رغبة المتعلم في عملية التعلم.

- هناك أربع مهارات لغوية لنظرية الاتصال اللغوي(القراءة- التحدث- الاستماع- الكتابة). لذا فعملية الاتصال لا تنجح إلّا بهذه المهارات .

- القراءة مهارة فكرية عقلية هدفها الفهم، تنقسم إلى صامتة و جهرية ، تختلف كل منهما عن الأخرى في أمر واحد وهو الصوت .

- للقراءة دور بارز في حياة اللغة العربية ؛إذ أنّها لم تفقد مكانتها ولم تتراجع عن أداء دورها في نشر العلم والتعليم والمعرفة والثقافة من جيل إلى جيل.

- الاستماع هو المهارة الثانية للتواصل اللغوي بين الأفراد؛ فبه تكتسب اللغة ويدرك السامع مقصود المتحدث.

- للاستماع شروط وخطوات يجب على المستمع مراعاتها أثناء التحدث، مثلًا:

(التركيز على المتكلم بل على كلامه وما يتفوه به لأن ذلك يشتت ذهن السامع). كما ويجب على المستمع أن يحترم عناصر الاستماع المتسلسلة ولا يفصل احدها عن الآخر (فهم المعنى الإجمالي تفسير الكلام والتفاعل معه- تقويم الكلام ونقده- ربط المضمون بالخبرات الشخصية).

- آخر مهارة وهي مهارة الكتابة والتي تسجل أفكارنا وأحاسيسنا لنعود إليها متى شئنا ، لها عوامل تقوم عليها لا يمكن الاستغناء عن أيٍ منها:

1/ اللفظة ، 2/ الجملة ، 3/ الفقرة، 4/الأسلوب .

فهذه العوامل متماسكة ومتضافرة فيما بينها ولابد منها معًا لتحقيق التواصل اللغوي بالإضافة إلى عامل أساسي يسهل عملية الكتابة العربية وهو الإملاء.

- العلاقة بين مهارات الاتصال اللغوي علاقة تفاعلية ترابطية ذات صلة وثيقة بين المعلم وتلاميذه.

- مهارة الاستماع هي أكثر المهارات اكتسابًا وانفعالًا لدى التلاميذ وهذا ما تضح لنا من خلال التطبيق النموذجي.

مدى تطبيق إستراتيجية الفهم القرائي في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة تطبيق ضئيل ومنعدم؛ وهذا لعدم توفر الوسائل الحديثة.

وفي الأخير نرجو من الله العلي القدير أن يتقبله منّا خالصًا لوجهه الكريم... والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

مسرد المصادر والمراجع:

01/ القرآن الكريم. (رواية حفص عن عاصم)

02/ أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوا مدة (دار المسيرة للنشر، ط2007/02م).

03/استراتيجيات التعلم والتعليم، فراس السليتي،(جدار الكتاب العالمي-عمان- مقابل جوهرة القدس، ط2008/01م).

04/ الإملاء العربي، أحمد قبش(دار الرشيد دمشق:بيروت،1984، دط).

05/ تاج العروس في جواهر القاموس، محمد مرتخي الحيني الزبيدي، تح/ نواف الجراح،(دار الأبحاث للترجمة والنشر،ط2011/01م).

06/ تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، محمد صلاح مجاور، (دار الفكر العربي القاهرة 2002م، دط).

07/ تنمية مهارات اللغة، محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري، (دار حامد للنشر والتوزيع- عمان- الأردن ،ط2006/01م).

08/ الكافي في تدريس اللغة العربية،د/محسن علي عطية، (دار الشروق، ط2006/01م).

09/ الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، مصطفى حركات، (دار الأفاق الجزائر، دط).

10/ اللغة العربية تثقيفًا ومهارات، أيوب جرجيس المطية، (دار الكتب العلمية-بيروت لبنان، ط 2012/01 م).

11/ اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه علي حسين الدليمي – سعاد عبد الكريم –عباس الوائلي، (دار الشروق، ط2005/01).

12/ لسان العرب لابن منظور،(دار صادر – بيروت ،طبعة جديدة محققة، مج/11).

13/ المفاهيم اللغوية عند الأطفال ،د/حامد عبد السلام، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 2007/01م-1428هـ، ط2009/02م-1429هـ).

14/ المفاهيم اللغوية عند الأطفال، رشدي احمد عطية، (دار المسيرة ، ط2007/01-ط2009/02).

15/ معجم اللغة العربية المغني، عبد الحق الكتاني، (دار الكتب العلمية، دط/2012-2013).

16/ معجم مقاييس اللغة العربية لأبي الحسين بن أحمد بن فارس، تح/ شهاب الدين ابو عمرو ،(دار الفكر للطباعة، ط2011/01).

17/ معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تح/عبد الحميد هنداوي، مج/ 04، (دار الكتب العلمية –لبنان ، ط2002/01).

18/ المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية جمهورية مصر العربية، د/شوقي ضيف (مكتبة الشروق الدولية، ط 05 محققة 2011).

19/ مشكلات التواصل اللغوي، ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم ،(مركز الكتاب الأكاديمي- عمان2014، ط2015/01).

20/ المهارات الأساسية في اللغة العربية، أيّاد عبد المجيد،(مركز الكتاب الأكاديمي- عمان، ط2015/01).

21/ مهارات اللغة العربية، عبد الله علي مصطفى،(دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 2002/01، ط2007/02،ط2010/3).

22/ المهارات اللغوية الاستماع، التحدث، الكتابة و القراءة، د/زين كامل الخويسكي،(دار المعرفة الجامعية الازارطية،دط/2009م).

23/ موسوعة علم النفس الحديثة، محمد عبد الرحمان العيسوي،(دار الراتب الجامعي- لبنان، مج/ 09، ط01/م2002).

24/ نظرية التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، عبد الرحمان عيسا ني،(دار الكتاب الحديث 1433هـ/2012م،دط).

25/ صعوبات التعلم مفهومها، طبيعتها، التعلم العلاجي،دانيال هلالاهن– جيمس كوفنان- جون لويد مار جرين ويس،تر/عادل عبدالله محمد،(دار الفكر،ط2007/01م).

26/ صعوبات التعلم، قحطان أحمد الطاهر،(دار وائل للنشر،الأردن- عمان، ط04/ 2013م).

27/ الفهم القرائي طبيعته- مهاراته- استراتيجياته، سامية محمد محمود عبد الله،(دار الكتاب الجامعي- لبنان 2015م، ط2015/01م).

28/ القاموس المحيط للفيروز ابادي،(دار الجيل بيروت جزء02).

29/ قوائم التقدير وفنون اللغة العربية مفاهيم وتطبيقات، ماهر شعبان عبد الباري،(دار المسيرة عمان، ط2010/01م).

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
إهداء	/
شكر وعرفان	/
مقدمة	أ-ب
مدخل: مفهوم المهارة.	6-4
الفصل الأول: مهارات الاتصال اللغوي.	31-8
المبحث الأول: الفهم القرائي.	16-8
المبحث الثاني: الاستماع.	24-17
المبحث الثالث: الكتابة.	32-25
الفصل الثاني: نموذج تطبيقي.	39-34
خاتمة.	41
قائمة المصادر والمراجع.	44
فهرس الموضوعات.	48